ممن الاجابة فانصاعها فهو في المفتتح بلعام الوقت
كان بلا تكلم ما كان بلا خص بل عم ما المعم الا
ذكر رفعه اخلد الى الارض فاتبع هواه فصار من
الغاوين او دوخلة انسلخ منها فاتبعه الشيطان
فكان من الغاوين.

المقالة ... في النعوت

انظروا الى هذه الجواري المنشآت في بحر السجود
بتلابيد ... على جبابرة المحور حور مقصورات
في الخيام مبشرات بالسلام عن فرح الظلام ما بين
الانفوس متعالية وارواح متلالية بدرع درعة
الرفيع وليسبحن وليسبحن في حضارة الحضرة
ويعبرن احل فيها نظر العبرة فانها غرر آثار العظمة
وعمال الارزاق وعمار الافاق وطلائع
الغيب وقوافل الريب تحمل عرائس الرزق الى
كل حي ويحيى الى الارض ثمرات كل شيء فتدبر
في هبوطها وصعودها وتفكر في نحوسها وسعودها
وغروبها وطلوعها واستقامتها ورجوعها كالنواقع
على بين الحذو ولا تظن الطاشين بسيرها فانها
تجري بغيرها ولعمر والله ما تسوقها الا امر الله
الذي هو اداردحاها وبسم الله مجراها ومرساها

الحمام وأصحابه المال والجاه من العطشان الى المياه
بل من الشحاذ الى السماء بينا هو فرح باسمه
قائمة اذ بناظر فنضرب الارض بكمه تهدي لسان
سفينة الجدال الذي الخصام شديد المحال يتعصب
للمذهب لا للمذهب وينهر الانصار لا للنظار فقارفوا
دعاة الضلالة انهم لا ايمان لهم وقالوا ائمة الكفر
انهم لا ايمان لهم.

المقالة السادسة في النعوت

حملة العلم فريقان احدهما حازن والاخر خائن فالحازن
الامين وارث الرسالة وحامل الامانة صان
رضاعة العلم في صوان الصيانة ولا يبذله المتوسع
الى خوان الخيانة فدانت له الاساوده وذلت
له المشاوره وخضعت له سلاطين العجم وخطب له
مراحل الاحم واستسلمت لهمته الصواري واعشوشبت
بركته الصحارى واما الخونة فقد استحفظوا ودائعه
تمت شريعة فلم يحرسوها حق حراستها وما رعوها
حق رعايتها فتركوا من جلباب النبوة فاتخذوا من
اهل الفتوة استحوذ عليهم الشيطان فعقر رواحلهم
وقص قوادمهم فصار رصاصتهم ضمارا وعاد صحيحهم
سمارا ومن رزق دره العلم فباعها والتمس

Copyright King Saud University